

إقبال الأعمال

[72] لكن قدورد في الحديث ان ابواب الاجابات تفتح لطلب الصلوات عليهم في الدعوات. وإذا فتحها اﷻ جل جلاله لقبول الصلاة عليهم في مناجاتك كان أرحم وأكرم ان يغلقها عما تدعوه عقيب ذلك من حاجاتك ومهماتك. أقول: فإذا عملت في تلاوة هذه الامور على ما ذكرناه، رجوت لنفسك ان تكون عبدا عرف حق مولاه وقبل منه فيما يدعوه، ودعاه وطفه برضاه، وكان مسعودا في دنياه واخراه، وها نحن ذاكرون ما نختاره من الدعوات المختصة بهذا اليوم المتفق على تعظيمه بين الفرق المختلفة. فمن ذلك ما روينا باسنادنا الى جدى أبى جعفر الطوسي رضى اﷻ عنه، فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام، باسنادنا الى مولانا الصادق صلوات اﷻ عليه، قال: قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله لعلى عليه السلام: ألا اعلمك دعاء يوم عرفة، وهو دعاء من كان قبلى من الأنبياء ؟ قال: تقول: لا اله الا اﷻ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شئ قدير. اللهم لك الحمد كالذى تقول وخيرا مما نقول، وفوق ما يقول القائلون، اللهم لك صلاتي ونسكى ومحياي ومماتي، ولك برأتى وبك حولى ومنك قوتي. اللهم انى أعوذ بك من الفقر ومن وسواس الصدر، ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللهم انى أسألك خير الرياح، وأعوذ بك من شر ماتجى به الرياح، وأسألك خير الليل والنهار. اللهم اجعل في قلبى نورا، وفى سمعى وبصرى نورا، وفى لحمى وعظامى نورا، وفى عروقي ومقعدى ومقامى ومدخلى ومخرجى نورا، وأعظم لى نورا، يا رب يوم ألقاك، انك على كل شئ قدير 1. _____ 1 - عنه

البحار 98: 215، رواه الشيخ في التهذيب 5: 183، مصباح المتهجد: 67 8، والصدوق في الفقيه 2: 542.